

الازدهار النفسي لدى تدريسي جامعة كربلاء

أ.م.د. عدنان مارد جبر

الباحث: عمار عبد الامير عبيد

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على درجة الازدهار النفسي لدى تدريسي الجامعة، ولغرض تحقيق هذا الهدف اختار الباحثان عينة مكونة من (٤٠٠) من تدريسي جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، حيث قام الباحثان ببناء مقياس الازدهار النفسي اعتماداً على نظرية (سليجمان، 2011، Seligman)، إذ تم تحديد خمسة ابعاد للمقياس وهي (المشاعر الايجابية، الاندماج النفسي، معنى الحياة، العلاقات الايجابية، الانجاز)، وقام الباحثان بصياغة فقرات لكل بعد من الابعاد، كما قام الباحثان بالتحليل الإحصائي للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من (صدق، ثبات) إذ استخرج الصدق الظاهري عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات، أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقتين هما طريقة إعادة الاختبار وكان مقداره (٠.٩٠)، وطريقة الفا كرونباخ إذ بلغت قيمته (٠.٩٧)، وبعد التأكد من صلاحية الادوات من خلال مؤشرات الصدق والثبات، وتطبيق هذه الادوات على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الحالي إلى النتيجة الآتية وهي [تمتع تدريسي الجامعة بالازدهار النفسي]، وفي ضوء هذه النتيجة التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

٢٢٥

Psychological Flourishing when teaching Karbala University

Search Abstract:

The current research aims to identify the degree of psychological Flourishing in the university teaching. To achieve this goal, the researchers chose a sample of 400 students from Karbala University for the academic year 2017-2018. (Seligman, Seligman, 2011). Five dimensions of the scale were identified (positive feelings, psychological integration, meaning of life, positive relationships, achievement). The researchers formulated paragraphs for each dimension, By statistical analysis of vertebrates and verifying the psychometric properties of (sincerity, stability) as truth was extracted (0.90), and the Alpha Kronbach method (0.97), and the method of re-testing (0.90) After checking the validity of the tools through the indicators of honesty and consistency, and applying these tools to the sample of the research and then to collect data and processed statistically, the current research results in the following result: [Enjoy the teaching of the university psychological Flourishing], and The light of this finding is reached in the present research Li, a set of recommendations and proposals have been developed.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعرض أفراد المجتمع العراقي لسنوات عديدة الى الصراعات والضغوط النفسية بسبب ما مرت به من حروب وتهجير ودمار عم مجالات كثيرة من حياة الناس فقد تعرض الأفراد يوميا للصدمات والأحداث المؤلمة والجو المشحون بالعداية ، كان له الأثر في حياة الفرد العراقي بشكل عام وتدرسيي الجامعة بشكل خاص فضلاً عن الشعور بجهولية الاهداف في الحياة ، الذي جاء نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما طرأ من مستجدات على القيم والعادات وأساليب الحياة كافة ، الأمر الذي نتج عنه شعور الفرد بالقلق والتوتر والاكتئاب وضعف القدرة على مواجهة المشكلات كما جعلت من الصعوبة بإمكان الأفراد الوصول إلى الحياة النفسية المثلى (البدران ، ٢٠١٤ : ١) وهذا قد يترتب عليه فقدان معنى الحياة والسعادة وما يمثلهما من أحاسيس ومشاعر ايجابية أخرى مما يزيد من انتشار ضيق العيش وتعااسة الحياة وفقدان هدفيتها والاستمتاع بها (Diener et,al,1998:33-37).

مما يجعل من هذه الاحداث الحياتية الضاغطة والمستمرة الي تستنفذ طاقة الفرد وقدرته على إيجاد أساليب تعامل فعالة و مختلفة لمواجهة هذه الضغوط النفسية مانعا لوصول الفرد الى مستوى الاداءات المثلى في سلوكياته وتصرفاته بسبب ما تتركه من تأثيرات وانعكاسات سلبية على مختلف جوانب شخصيته النفسية والانفعالية والاجتماعية و الجسمية مما قد يؤدي به أن يكون عرضة للإجهاد والمرض والاضطراب والوهن النفسي وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على مستوى الازدهار النفسي المنشود لدى الفرد(لبد ، ٢٠١٣ : ٢) وبهذا تشير الأكاديمية الطبية الأمريكية إلى أن ثلثي المرضى الذين يزورون طبيب العائلة يشكون من أعراض لها علاقة بالضغوط النفسية (Allen& Santrock, 1993 :465).

وقد استرعى كل ذلك اهتمام الباحثان بأعداد بحث يكشف عن درجة الازدهار النفسي لدى التدريسي الجامعي في ظل هذه الأحداث القاسية والظروف الصعبة والضغوط النفسية والتعامل اليومي مع الشخصيات المتفاوتة للطلبة لمعرفة مدى تأثيرها على مستوى الازدهار النفسي، ليصبح هذا البحث خطوة في دراسة علم النفس الايجابي، و بهذا طرحت الدراسة الحالية التساؤل الاتي:

ما درجة الازدهار النفسي لدى تدريسيي الجامعة ؟ .

ثانياً: أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من المفاهيم التي تتناولها، سواء من حيث حداثتها أو جدّة البحث فيها ، إذ تحتل أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي حيث تحاول الدراسة الحالية الوقوف على طبيعة العلاقة بين أحد المفاهيم الرئيسية في علم النفس الايجابي وهو مفهوم الازدهار النفسي ذلك المفهوم الذي يُعد من المفاهيم الحديثة على علم النفس الإيجابي.

يعد الازدهار النفسي مفهوم أكثر رقي وعمومية وشمولا من السعادة و الرفاهية لأنه لا يقتصر على المكونات والعناصر الذاتية للفرد كالكفاءة والحيوية والتفاؤل والاندماج ومفهوم الذات إنما يشمل جوانب موضوعية واجتماعية أخرى كالعلاقات الاجتماعية الايجابية والمساهمة الاجتماعية والحياة ذات المعنى (Hone,2013:76)، حيث أشارت نتائج دراسة(Pratschk & et al, 2003) أن الازدهار النفسي يتأثر بنوعية العلاقات داخل الأسرة والوضع الاجتماعي الاقتصادي؛ فالعلاقات الأسرية التي تتسم بالمرونة والمساواة والمشاعر الإيجابية في التعامل بين الزوجين الأفراد الآخرين تتسم بمستويات مرتفعة من الازدهار النفسي، والعكس صحيح، وكذلك الدخل المادي المرتفع للأسرة والمستوى التعليمي المرتفع للوالدين يؤثر في مستوى الازدهار النفسي، وتشير هذه النتائج إلى أهمية المشاعر الإيجابية والعلاقات الإيجابية كمؤشرات للوصول إلى مستوى الازدهار النفسي (إبراهيم وآخرون ، ٢٠١٥ : ١٢٧).

ويحظى الازدهار النفسي باهتمام عالمي، حيث يرتبط بتفوق الأداء وكفاءته وجودته سواء على المستوى الأسري أو العملي كما يرتبط بالعلاقات الإيجابية التي تتسم بالدعم الاجتماعي، والحفاظ على النظرة الإيجابية نحو الذات والآخر (مصطفى، ٢٠١٥ : ٤)

إن الأفراد الذين يتصفون بالازدهار النفسي لديهم مستويات عالية من الرفاهية النفسية والرفاهية الاجتماعية كما يشعرون بالسعادة والرضا عن الحياة ويميلون إلى رؤية حياتهم كغرض مهم ويشعرون بدرجة عالية من الإلتقان والكفاءة في أعمالهم ويتقبلون كل جوانب شخصياتهم ولديهم شعور بنمو الشخصية بمعنى إنهم ذوو إحساس دائم بالتطوير والتغيير ولديهم شعور بالاستقلال وموقع السيطرة الداخلية (Keyes & Simoes, 2012:142).

ويرى الباحثان إن أهمية البحث الحالي تزداد بأهمية الشريحة التي خصها البحث إذ إن اختيار هذه المواضيع لها مبرراتها الاجتماعية والتربوية فمن أهم هذه المبررات و الدواعي إن الازدهار النفسي يكسب التدريسي الجامعي مهارات الأداء الأمثل والسيطرة والتحكم الجيد بهذا الأداء الذي يعود بالفائدة إلى المؤسسات الجامعية باعتبارها أرقى المؤسسات العلمية والثقافية الكفيلة بتنشئة وإعداد جيل واعٍ قادر على مواكبة التطور والتقدم في شتى مجالات الحياة و بناء مجتمع حضاري .

وتكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

- ١- تعد الدراسة الحالية هي الأولى على المستوى المحلي والعربي (على حد علم الباحثان).
- ٢- أن الدراسة الحالية تفتح آفاق في صياغة وعي جديد في مجال الازدهار النفسي، وهو ما يحتاج اليه مجتمعنا لمواكبة التطور والإنجاز.
- ٣- تهتم الدراسة الحالية بشريحة تدريسيي الجامعة وهي من أهم شرائح المجتمع لما لها من دور كبير في تربية وتعليم وإعداد الأجيال من طلبة الجامعة على المستوى العلمي والثقافي والمهني.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على درجة الازدهار النفسي لدى تدريسيي الجامعة.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتدريسيي جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

خامساً: تحديد المصطلحات

عرف الازدهار النفسي كل من :-

١- كيمبرلي (Kimberley, 2009) :

" هو شعور الفرد بالطاقة والحيوية والنشاط والقدرة على التعلم والتواصل مع الآخرين "

(Kimberley, 2009: 198)

٢- سيلجمان (Seligman, 2011) :

" هو الأداء النفسي والاجتماعي الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الايجابية والانجاز "

(Seligman , 2011 : 16).

التعريف النظري : من التعريفات السابقة ، اعتمد الباحثان تعريف (Seligman, 2011) كونه التعريف النظري للازدهار النفسي في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

الفصل الثاني: الاطار النظري

الازدهار النفسي : (Psychological Flourishing)

مقدمة:

يمكن القول إن القرن الحادي والعشرين هو عصر علم النفس الايجابي وتعد موضوعات مثل السعادة والتفاؤل وحسن الحال وجودة الحياة والرفاهية والإيثار والحكمة ... الخ من المفاهيم المهمة في علم النفس الايجابي وذلك بسبب ما يترتب عليها من آثار ايجابية عديدة على التوافق والصحة النفسية للفرد مثل الأمراض (36 : 2007 , Shorey , et al) وعلم النفس الإيجابي بناء على ما سبق هو "الدراسة العلمية لمكامن القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار"، وعلى هذا يهدف علم النفس الإيجابي إلى كشف وتحديد العوامل التي تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار (أبو حلاوة ، ٢٠١٤ : ١٧) حيث أصبح الهدف الأساسي لعلم النفس الايجابي هو تحقيق الازدهار النفسي لدى الأفراد (Seligman, 2011:13) لذا يقع الازدهار النفسي تحت مظلة علم النفس الايجابي، والازدهار النفسي هو مفهوم بنائي يعبر عن اكتمال الصحة النفسية الايجابية والوصول للأداء الأمثل والإسهام في المجتمع وليس مجرد غياب المرض العقلي ، ويظهر من خلال مجموعه من المقومات التي تقي بمعايير الازدهار النفسي وهذه المعايير يمكن تنميتها للوصول إلى مستوى الازدهار النفسي المنشود (مصطفى ، ٢٠١٥ : ٩٩) .

يرى (سليجمان) انه يجب على الفرد أن يمتلك مستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والانجاز والعلاقات الايجابية حتى يحقق حالة الازدهار النفسي (Seligman,2011:16) ويرى "دينر" (Diener, 2010) إن الازدهار النفسي هو مفهوم أكثر رقي و عمومية من الرفاهية لأنه لا يقتصر على المكونات والعناصر الذاتية للفرد كالكفاءة والحيوية والتفاؤل والاندماج ومفهوم الذات إنما يشمل جوانب موضوعية و اجتماعية أخرى كالعلاقات الاجتماعية الايجابية والمساهمة الاجتماعية والحياة ذات المعنى (Hone , 2013 : 76) .

النظريات التي تناولت متغير الازدهار النفسي بالتفسير:-

أولاً: نظرية مارتن سليجمان ٢٠١١ (Marten Seligman,Theory)

ركز "مارتين سليجمان" في كتابه السعادة الحقيقية (Authentic Happiness) على كل ما يمكن أن يخلق السعادة البشرية، لا من خلال التوقف على ما هو سلبي أو مكسور داخل الفرد فقط، بل بالتأكيد ابتداءً على ضرورة دراسة وتحديد كل ما يمكن أن يبسر النمو والازدهار وكل ما هو ذا علاقة بتحسين جودة الحياة النفسية (أبو حلاوة ، ٢٠١٤ : ١٤) لان الإنسان يحمل بداخله القوة والضعف ومنهما وبهما تتحدد حياة الإنسان ، فالخبرات التي تمر بنا تشكل شخصياتنا وتحددها هذه الخبرات بعضها غير قابل

للتعديل وبعضها الآخر قابل للتعديل وتتركز جهود علم النفس الايجابي في إثراء القوى الإنسانية القابلة للتعديل كمدخل لتحقيق السعادة الحقيقية (مارتن سليجمان ، ٢٠٠٢ : ٦).

أن السعادة الحقيقية تمثل الشعور الذي يتضمن الرضا والحب والمنفعة والسرور والدفء والنشوة والارتياح ... الخ من مشاعر ايجابية (Seligman , 2004: 31)،

يعد الازدهار النفسي مفهوم وتصور يتألف من خمسة عناصر قابلة للقياس تمكننا من معرفة مستوى الازدهار النفسي للفرد حيث يساهم كل عنصر من هذه العناصر في تحقيق الازدهار النفسي لدى الفرد (Seligman, 2011: 13-16).

عناصر الازدهار النفسي (نموذج PERMA):

١- المشاعر الايجابية : هي حجر الزاوية في نظرية الرفاهية، رغم وجود تغييرين جوهريين. فقد تراجعت السعادة كمعيار ذاتي من كونها هدفاً قائماً بذاته، إلى مجرد عامل أو عنصر من عناصر الشعور الإيجابي ، و المشاعر الإيجابية، حيث يستخدم "مارتن سيلجمان" المشاعر الإيجابية (مثل النشوة والراحة) (Seligman , 2011 : 16).

٢- الاندماج النفسي : هو الاستغراق التام في المهام المحببة مع غياب التفكير والشعور أثناء تدفق الحالة بحيث يفقد بها الفرد مسار الوقت ويعيش الوقت الحاضر والتركيز الكامل على المهمة (17 - 16: Seligman , 2011).

٣- معنى الحياة : الحياة ذات المعنى هي الانتماء واستهداف شيء ثم العمل عليه ومن أجله يعتقد الفرد أنه أكبر من ذاته وأهم من صفاته وصفقاته فيعمل له ومن أجله فعندما تؤسس البشرية مؤسسات إيجابية فإنها تمهد الطريق لولادة المعنى، فالمعنى أن تكون الحياة جديرة بالعيش، ولهذا يشير المعنى إلى أحساس الفرد بأهمية وقيمة الحياة ، وشعوره بوجود أهداف ذات مغزى ومعنى لديه، يسعى بإيجابية نحو تحقيقها (Seligman , 2011 : 17-18).

٤- الإنجاز: هو قدرة الفرد على وضع الأهداف والغايات وبذل أقصى جهوده في تحقيقها وإكمال مهامه اليومية ومسؤولياته والتغلب على العقبات من أجل أداء المهام الصعبة بإتقان ونجاح وتفوق ولهذا فإن الانجاز عنصر أساسي في نظرية الازدهار النفسي (Seligman, 2011 : 18 – 20).

٥- العلاقات الإيجابية :

إن العلاقات الايجابية تستوجب معيارين لتكون عنصراً من عناصر الرفاهية هما :

١- تساهم في رفاهية الفرد .

٢- يمكن قياسها بمعزل عن العناصر الأخرى .

فالعلاقات والروابط القوية التي تتميز بالحميمية والنمو والمرونة والاتصال مع الآخرين وتبادل مشاعر الحب والفرح والتقدير والامتنان والفخر هي العلاقات التي تحقق مشاعر ايجابية دائمة وتسهم بدرجة كبيرة في رفاهية وازدهار الفرد، وهذا ما قادني إلى إن العلاقات الايجابية هي احد العناصر الخمسة الرئيسية للرفاهية (Seligman , 2011 : 20 – 22).

والشكل (١) يوضح العناصر الخمسة مجتمعة مع اختصار كل عنصر بحرف من اللغة الانكليزية لتكون مجتمعة ما أطلق عليه (سيلجمان) نموذج (PERMA) :



شكل (١)

الرسم التوضيحي لعناصر الازدهار النفسي (نموذج بيرما)

(Butler & Kern , 2013 : 88)

ثانياً: نظرية كوري كيبس ٢٠١٢ (Corey Keyes, Theory)

ركز "كوري كيبس" جهوده على العمل الذي يكسر المسار و يقيس الصحة النفسية المكتملة بعبارات ايجابية بدلا من عدم وجود أعراض المرض النفسي لدى الفرد حيث استخدم مصطلح الازدهار النفسي باعتباره مستوى عال من الصحة النفسية الايجابية المكتملة الذي يسعى علم النفس الايجابي إلى تحقيقه عند الأفراد (36 : 2012 , Keyes & Simoes) ، ولذا فإن الازدهار النفسي هو مفهوم مركزي في علم النفس الايجابي ، حيث يعبر الازدهار النفسي عن الأداء الأمثل للسلوك الإنساني بمعنى أنه يقارن بين الفرد ونفسه، أي يقارن بين أدائه الحالي وما يسعى للوصول إليه. كمحاولة الفرد الترقى في الأداء الوظيفي من موظف إلي مدير، فيقارن بين أدائه الحالي وهل سوف يساعده هذا الأداء للوصول إلي ما يسعى إليه (3 : 2014 , Keyes)

مكونات الازدهار النفسي على وفق نظرية "كوري كيبس" :

- ١- التأثيرات الايجابية
- ٢- الرضا عن الحياة
- ٣- الغرض من الحياة
- ٤- النمو الشخصي
- ٥- تقبل الذات
- ٦- العلاقات الايجابية
- ٧- السيطرة البيئية
- ٨- الاستقلالية الآخرين (142 : 2012 , Keyes & Simoes).
- ٩- المساهمة الاجتماعية
- ١٠- الاندماج الاجتماعي
- ١١- النمو الاجتماعي (207 – 222 : 2002 , Keyes).
- ١٢- التقبل الاجتماعي
- ١٣- التماسك الاجتماعي (719–727 : 1995 , Ryff & Keyes).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهجية البحث Research Methodology

استعمل الباحثان المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي ، إذ يقوم على وصف العلاقات التي توجد بين الظواهر وتفسيرها وتحليلها ، كما انه يساعد على تكوين صورة مستقبلية على أساس المؤشرات الحالية (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٣١٢).

ثانياً : مجتمع البحث Research Population

يقصد بمجتمع البحث "جميع الأفراد أو العناصر التي تشترك في صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات التي يسعى الباحث عن طريقها إلى تعميم نتائج الدراسة عليها" (الجابري و صبري ، ٢٠١٣ : ١٧٨)، حيث تحدد مجتمع البحث الحالي بتدريسيي جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) البالغ عددهم (١٢٨١) تدريسي وتدرسية موزعين على (١٦) كلية بالإضافة إلى رئاسة الجامعة .

ثالثاً : عينة البحث Research Sample

تعد العينة نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والدراسة وممثلاً له ، فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته ولا سيما في حالة صعوبة دراسة كل تلك الوحدات (قنديلجي ، ١٩٩٣ : ١١٣)، لذا قام الباحثان باختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب البالغ عددها (٤٠٠) من تدريسي الجامعة ، وقد اعتبرت عينة التطبيق النهائي هي ذاتها عينة التحليل الإحصائي وذلك بسبب ضيق الوقت وانشغال التدريسي الجامعي بالأمور التدريسية والامتحانات .

رابعاً : أداة البحث Research Instruments

مقياس الازدهار النفسي Psychological Flourishing Scale :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت الازدهار النفسي ، لم يجد الباحث مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي ، لذا كان لا بد للباحث من بناء مقياس للازدهار النفسي، و من أجل بناء المقياس ، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ، والتي ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحث في بناء المقياس ، إذ يشير "كرونباخ Cronbach" إلى ضرورة بدء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند إليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٦٣) وفيما يأتي توضيح لذلك :

من خلال ما عرض في الإطار النظري للبحث الحالي ، تمّ تحديد المنطلقات النظرية التي يعتمدها الباحث في بناء المقياس ، لأنها تعطي رؤية واضحة ينطلق منها الباحث للتحقق من إجراءات بناء المقياس ، وعليه حدد الباحث المنطلقات النظرية الآتية :

١- اعتمد التعريف النظري لسليجمان (Seligman, 2011) للازدهار النفسي .

٢- اعتماد النظرية التي وضعها (Seligman, 2011) .

٣- تم اعتماد أبعاد النظرية وهي (المشاعر الايجابية ، الاندماج النفسي ، معنى الحياة ، العلاقات الايجابية ، الانجاز)

٤- صياغة الفقرات لكل بعد :

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث فتمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار ، حيث استعان الباحث بمقياس الازدهار النفسي لـ (Cory Keyes, 2013) ومقياس الازدهار النفسي (Hone, et al, 2014) ومقياس التفكير الإيجابي (الهلاي، ٢٠١٣) ومن ثم قام الباحث بصياغة فقرات المقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم تدريسيي الجامعة ، إذ قام الباحث بصياغة (٦٠) فقرة بصيغتها الأولية بواقع (١٣، ٩، ١٢، ١١، ١٥) فقرة وبحسب الأبعاد الخمسة (المشاعر الإيجابية ، الاندماج النفسي ، معنى الحياة ، العلاقات الإيجابية ، الانجاز) على التوالي.

٥- إعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المفحوص في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا روعي عند إعدادها البساطة والوضوح ، حيث طلب من المستجيب أن يضع علامة () تحت البديل المناسب أمام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلاً مع التأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة ، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب من المفحوص ذكر اسمه ، وذلك من أجل التقليل المحتمل من عامل المرغوبة الاجتماعية (Social Desirability) ، وقد طلب من المفحوص أن تكون أجابته على كل فقرة مباشرة بعد قراءتها لضمان الحصول على الانطباع الأول في الإجابة الذي يفترض أن يكون أقرب إلى الواقع ، لأن المستجيب عندما يأخذ فترة زمنية في الإجابة ، فإن ذلك يؤدي إلى تأثير متغير دخيل قد يشوه الإجابة ويؤثر في موضوعيتها ويطلق عليه التفضيل الاجتماعي (Shavelson , 1977:30).

٦- تصحيح المقياس:

اعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) وهي إحدى الطرق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا ومحاسن كما هو مبين في الآتي :

١. سهولة البناء والتصحيح .
٢. توفر مقياس أكثر تجانساً .
٣. تسمح بأكبر تباين بين الأفراد .
٤. تسمح للمستجيب أن يؤثر درجة أو شدة مشاعره (عودة ، ٢٠٠٢ : ٤٠٧ - ٤٠٩) .

حيث يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي بفقراته الـ (٦٠) فقد وضع أمام كل فقرة خمس بدائل هي : (تنطبق عليّ بدرجة عالية جداً) و (تنطبق عليّ بدرجة عالية) و (تنطبق عليّ بدرجة متوسطة) و (تنطبق عليّ بدرجة منخفضة) و (تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً) . يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات أجابته على جميع الفقرات وعليه فإن أدنى درجة لمقياس للازدهار النفسي وأعلى درجة له تتراوح ما بين (٦٠ - ٣٠٠) درجة للفقرة الواحدة .

٧- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items :

يشير ايبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel , 1972 : 555) ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها التمهيدية وعددها (٦٠) فقرة موزعة بحسب الأبعاد الستة في (صفحة ٨) على عدد من المحكمين المختصين في ميدان التربية وعلم النفس (ملحق ١) لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد

، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة وتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استعمال النسبة المئوية لمعرفة الفقرات التي حصلت على موافقة المحكمين و عدت كل فقرة صالحة عندما تكون النسبة التي حصلت عليها أعلى من (٨٠%)، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها ، ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

النسب المئوية لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الازدهار النفسي

ت	أرقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	الدرجة المئوية	الدالة
١	١,٢,٣,٤,٧,٩,١١,١٢,١٦ ٢١,٢٢,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣٣,٣ ٥,٣٧,٣٩,٤٤,٤٥,٥١,٥٢,٥٤ ,٥٦,٥٧,٥٨,٦٠	٢٢	صفر	١٠٠%	دالة
٢	٥,١٠,١٣,١٤,١٧,٢٠,٢٦ ٣١,٣٢,٣٤,٣٦,٣٨,٤٠,٤١,٤ ,٧,٤٨,٤٩,٥٠,٥٣,٥٩	٢١	١	٩٥,٤٥%	دالة
٣	٦,٨,١٥,٢٥,٤٢,٤٣,٤٦,٥٥	٢٠	٢	٩٠,٩٠%	دالة
٤	١٨,١٩,٢٣,٢٤	١٩	٣	٨٦,٣٦%	دالة

٨- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس :

كان هدفها معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم الباحثين لفقرات المقياس وبدائله ، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة . لذا قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) من تدريسي جامعة كربلاء وقد تم حساب الوقت المستغرق للإجابة اذ تراوح بين (١٠-١٧) دقيقة ، وان متوسط زمن الاستجابة على المقياس (٦٣، ١٣) دقيقة .

٩- إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الازدهار النفسي

إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد أو تعديل الفقرات غير المميزة (Ebel,1972:392) (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ :٨٥) ، حيث تم حساب القوة التمييزية بالطرائق الآتية:-

أ- أسلوب المجموعتان الطرفيتان Contrasted Groups style :

ولأجراء ذلك أتبع الباحثان ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الازدهار النفسي التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .

• اختبرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بـعدها مجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات بـعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استثماراً ، وأكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتان حاصلتان على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (Ebel,1972: 358) أي أن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استثماراً .

لذا قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦, ١) وبدرجة حرية (٢١٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات والانحراف المعياري والقيم التائية المحسوبة لمقياس الازدهار النفسي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٩٨	٠.١٩	٤.٣٨	٠.٦٢	٩.٦٠
٢	٤.٥٩	٠.٧٢	٤.٣٩	٠.٨٩	٦.٣٨
٣	٤.٩٥	٠.٢١	٣.٩٨	١.١٢	٨.٨٧
٤	٤.٩٤	٠.٢٣	٣.٩٦	٠.٩٣	١٠.٦٨
٥	٤.٧٠	٠.٤٨	٣.٧٧	٠.٨٥	٩.٩٧
٦	٤.٩٣	٠.٢٦	٣.٥٢	٠.٩١	١٥.٤١
٧	٤.٢٧	٠.٨٠	٣.٢٥	٠.٩١	٨.٧٣
٨	٤.٨٢	٠.٤٥	٤.٣٨	٠.٦٩	٥.٥٩
٩	٤.٤٧	٠.٧٣	٣.٤١	٠.٧٦	١٠.٤٩
١٠	٤.٩٣	٠.٢٦	٣.٩٩	٠.٧٤	١٢.٣٤
١١	٤.٧٣	٠.٤٥	٣.٦٩	٠.٨٤	١١.٤٥
١٢	٤.٩٣	٠.٢٦	٣.٦٣	١.٠٦	١٢.٣٩
١٣	٤.٥٥	٠.٩٠	٣.٧٣	٠.٩٩	٦.٣٢
١٤	٤.٩٣	٠.٢٦	٤.٠٢	٠.٩٦	٩.٥٠
١٥	٤.٨٦	٠.٤٠	٣.٩٣	١.٠٠	٩.٠٢
١٦	٤.٥٨	٠.٨٠	٤.١٨	٠.٨١	٣.٧٣
١٧	٤.٩٩	٠.١٠	٤.٠٦	٠.٨٤	١١.٤٨
١٨	٤.٤٥	٠.٩٠	٣.٨٣	٠.٩٠	٥.٠٦
١٩	٤.٩٣	٠.٢٦	٣.٧٣	٠.٩٦	١٢.٤٤
٢٠	٤.٥٦	٠.٩٣	٣.٧٤	٠.٩٠	٦.٦٢

١١.٤٥	٠.٩٤	٣.٩٤	٠.١٤	٤.٩٨	٢١
١٠.٠٢	١.٠٠	٣.٩١	٠.٢٨	٤.٩٢	٢٢
١٢.٥٥	٠.٩٧	٣.٦٨	٠.٣٠	٤.٩٠	٢٣
٩.٠٦	٠.٩٩	٣.٦٧	٠.٥٧	٤.٦٦	٢٤
١٢.٦٣	١.١٠	٣.٥٦	٠.٢٦	٤.٩٣	٢٥
١٠.٦٨	٠.٩٣	٣.٤٩	٠.٥٣	٤.٥٩	٢٦
١٧.١٦	٠.٨٣	٣.٤٦	٠.٢٩	٤.٩١	٢٧
١٣.٦٤	٠.٧٢	٣.٨٦	٠.٣٢	٤.٨٩	٢٨
١٢.٩١	٠.٧٧	٣.٩٤	٠.٢٣	٤.٩٤	٢٩
١٨.١٤	٠.٥٩	٣.٨٩	٠.١٩	٤.٩٦	٣٠
١٨.٨٣	٠.٨٠	٣.٤٤	٠.٢٣	٤.٩٤	٣١
١١.٠٣	٠.٩٤	٣.٤٤	٠.٧٤	٤.٧١	٣٢
١٠.٥٦	١.٠١	٣.٦٠	٠.٥٤	٤.٧٧	٣٣
٨.٣٥	١.٠٥	٤.١٢	٠.١٧	٤.٩٧	٣٤
١٢.٢٤	٠.٧٥	٤.٠٦	٠.١٩	٤.٩٦	٣٥
١٠.٧٨	٠.٩٤	٣.٨٥	٠.٣٣	٤.٨٨	٣٦
١٤.٥٤	٠.٨٥	٣.٤٤	٠.٤٢	٤.٧٧	٣٧
١٣.٧٣	٠.٩١	٣.٦٩	٠.٢٥	٤.٩٤	٣٨
٩.٥٢	١.١٥	٣.٨٤	٠.٢٦	٤.٩٣	٣٩
١١.٣٧	١.٠٩	٣.٦٢	٠.٣٤	٤.٨٧	٤٠
١٢.٧٤	٠.٨٧	٣.٤٥	٠.٤٧	٤.٦٧	٤١
١٤.٢٤	٠.٨٤	٣.٧٤	٠.٢٥	٤.٩٤	٤٢
١٠.٥٧	٠.٩٥	٣.٨٨	٠.٣١	٤.٩٠	٤٣
٩.٩٧	٠.٧٩	٣.٩٨	٠.٤٤	٤.٨٤	٤٤
١٧.٢٦	٠.٦٦	٣.٧٥	٠.٢٦	٤.٩٣	٤٥
١٢.٥٢	٠.٧٧	٣.٧٦	٠.٤٠	٤.٨١	٤٦
١٤.٥٥	٠.٧٠	٣.٩١	٠.٢٣	٤.٩٤	٤٧
١٢.٠٩	٠.٨١	٣.٩٣	٠.٢٨	٤.٩٢	٤٨
١٠.٤٩	٠.٩٢	٣.٧٣	٠.٤٣	٤.٧٦	٤٩
١٣.٤٥	٠.٧٨	٣.٦٠	٠.٤٣	٤.٧٦	٥٠
١٣.٩٥	٠.٧٧	٣.٩٦	٠.٠٠	٥.٠٠	٥١
١٦.٣٤	٠.٧٧	٣.٧٨	٠.١٠	٤.٩٩	٥٢
١٦.٨١	٠.٧٠	٣.٨٧	٠.٠٠	٥.٠٠	٥٣

١٨.٩٧	٠.٥٨	٣.٩٣	٠.١٠	٤.٩٩	٥٤
١٥.٢٦	٠.٧٢	٣.٧٤	٠.٣٢	٤.٨٩	٥٥
١٢.٨٣	٠.٧٦	٣.٦٩	٠.٤٣	٤.٧٦	٥٦
١٥.٩٢	٠.٦٩	٣.٧٥	٠.٣٠	٤.٩٠	٥٧
١٣.٦٤	٠.٧٦	٣.٨٠	٠.٣٣	٤.٨٨	٥٨
٩.١١	٠.٨٨	٣.٨١	٠.٥٣	٤.٧١	٥٩
١٣.٨٩	٠.٧٣	٣.٨٥	٠.٢٩	٤.٩١	٦٠

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية و درجة المجال التي تنتمي إليه (الاتساق الداخلي)

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس والاستمارة المستعملة هي ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتان المتطرفتان وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير إلى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (٠,١٦) و جدول (٣) يوضح ذلك وفي ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (٦٠) فقرة .

جدول (٣)

معاملات ارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
المشاعر الايجابية	١	٠.٨٦	٠.٤٠	٠.٢٢
	٢		٠.٣٨	٠.٣٢
	٣		٠.٦١	٠.٥٣
	٤		٠.٥٨	٠.٥٣
	٥		٠.٥٨	٠.٥١
	٦		٠.٦٨	٠.٧٢
	٧		٠.٥٩	٠.٥٢
	٨		٠.٤١	٠.٣٨
	٩		٠.٥٩	٠.٥٧
	١٠		٠.٦٦	٠.٦٣
	١١		٠.٥٦	٠.٥٦
	١٢		٠.٦٢	٠.٦٢
	١٣		٠.٣٩	٠.٣٩
الاندماج النفسي	١٤	٠.٧٩	٠.٥٦	٠.٥٥
	١٥		٠.٦٤	٠.٥٠
	١٦		٠.٥١	٠.٢٣
	١٧		٠.٦٩	٠.٦١
	١٨		٠.٥٧	٠.٣٩
	١٩		٠.٦٩	٠.٦٢
	٢٠		٠.٥٦	٠.٣٢
	٢١		٠.٦٥	٠.٦٣

٠.٥٧	٠.٦٦		٢٢	
٠.٦٤	٠.٦٧		٢٣	
٠.٥٤	٠.٦٧		٢٤	
٠.٦٨	٠.٧٩		٢٥	
٠.٦٠	٠.٧٣		٢٦	
٠.٧٣	٠.٨١		٢٧	
٠.٥١	٠.٥٥	٠.٩٠	٢٨	معنى الحياة
٠.٦١	٠.٦٦		٢٩	
٠.٦٤	٠.٦٧		٣٠	
٠.٧٣	٠.٨٠		٣١	
٠.٦٠	٠.٦٦		٣٢	
٠.٤٩	٠.٥٤		٣٣	
٠.٥٨	٠.٥٥		٣٤	
٠.٦٠	٠.٦١		٣٥	
٠.٦١	٠.٧٣		٣٦	
٠.٦٩	٠.٧٧		٣٧	
٠.٦٨	٠.٧٩		٣٨	
٠.٦١	٠.٧٦	٠.٨٩	٣٩	العلاقات الايجابية
٠.٥٥	٠.٧١		٤٠	
٠.٦٥	٠.٦٩		٤١	
٠.٦٧	٠.٧٧		٤٢	
٠.٦٠	٠.٦٥		٤٣	
٠.٥٤	٠.٦٥		٤٤	
٠.٦٩	٠.٦١		٤٥	
٠.٦٠	٠.٦٧		٤٦	
٠.٦٨	٠.٧٦		٤٧	
٠.٦٥	٠.٧١		٤٨	
٠.٥٦	٠.٦٤		٤٩	
٠.٦١	٠.٧١	٠.٩١	٥٠	الانجاز
٠.٦٩	٠.٧٢		٥١	
٠.٧٤	٠.٧٥		٥٢	
٠.٦٩	٠.٧٤		٥٣	
٠.٧٢	٠.٧٣		٥٤	
٠.٦٤	٠.٧٢		٥٥	
٠.٦٠	٠.٦٧		٥٦	
٠.٦٨	٠.٦٨		٥٧	
٠.٥٤	٠.٦٣		٥٨	
٠.٥١	٠.٦٢		٥٩	
٠.٦١	٠.٧١		٦٠	

١٠- الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الازدهار النفسي

أ- الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية (Anastasi&Urban, 1988:139) إذ يشير اوبنهايم (Oppenheim) إلى إن الصدق يدل على قياس

الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Oppenheim , 1973 : 69 - 70) حيث استعمل الباحثان مؤشرين لصدق مقياس الازدهار النفسي هي:-

١ - الصدق الظاهري (Face Validity) :

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من أجله ملحق (١).

٢ - صدق البناء (Construct Validity) :

يسمى صدق البناء بصدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم ويقصد به "مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين" (Anastasi , 1976 : 151) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

١ - القوة التمييزية للفقرات

٢ - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

ب- الثبات Reliability :

يقصد به "هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن سلوك المستجيب" (رزوقي وعيال ، ٢٠١١ : ٨١) وقد حسب الثبات لمقياس الازدهار النفسي بطريقتين هما :

١ - معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (Nunnally, 1978:230) ويمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ٢٠١) ولحساب الثبات فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠,٩٧) ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً .

٢ - طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (معامل الاستقرار) :

تكشف هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر فترة زمنية محددة (عزيز وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٢٢) وقد أعيد تطبيق المقياس على (٦٠) من تدريسيي جامعة كربلاء ، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٥) يوم ، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز فترة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams , 1964 : 58) وقد بلغ ثبات المقياس (٠,٩٠) ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي ، حيث أشارت إلى أن معامل الثبات ينبغي أن يتراوح ما بين (٠,٧٦ - ٠,٩٠) (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٨٥) .

١١ - المؤشرات الإحصائية لمقياس الازدهار النفسي :

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (٤) وشكل (٢)

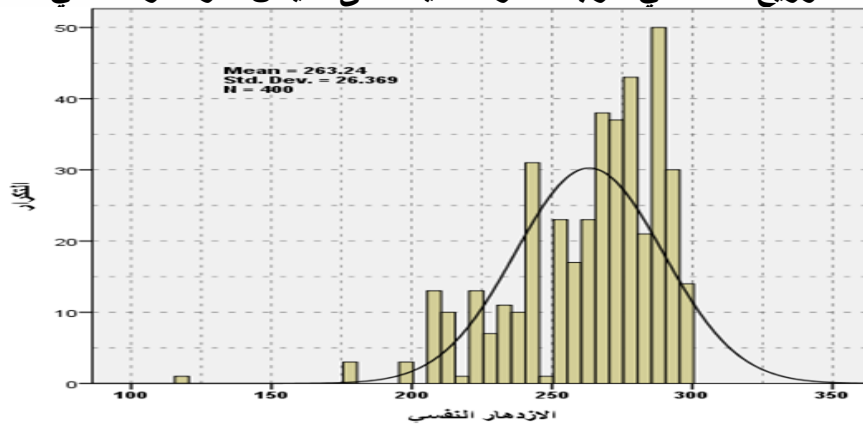
جدول (٤)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الازدهار النفسي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط – MEAN	٢٦٣.٢٤
٢	الوسيط – MEDIAN	٢٧٠.٠٠
٣	المنوال – MODE	٢٩٠.٠٠
٤	الانحراف المعياري – STD . DEVIATION	٢٦.٣٧
٥	التباين – VARIANCE	٦٩٥.٣٢
٦	المدى – RANGE	١٨٢.٠٠
٧	أقل درجة – MINIMUM	١١٨.٠٠
٨	أعلى درجة – MAXIMUM	٣٠٠.٠٠
٩	التفرطح – KURTOSIS	٠.٨٢٧
١٠	الخطأ المعياري في التفرطح – STD . ERROR IN KURTOSIS	٠.٢٤٤
١١	الالتواء – SKEWNESS	-٠.٩٨١
١٢	الخطأ المعياري في الالتواء – STD . ERROR IN SKEWNESS	٠.١٢٥
١٣	الخطأ المعياري – STD . ERROR	١.٣٢

شكل (٢)

التوزيع الأعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الازدهار النفسي



١٢- وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكمترية لمقياس الازدهار النفسي والذي يتكون من (٦٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على خمسة مجالات هي : (المشاعر الايجابية ، الاندماج النفسي ، معنى الحياة ، العلاقات الايجابية ، الانجاز) وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي بدرجة عالية جدا) و (تنطبق علي بدرجة عالية) و (تنطبق علي بدرجة متوسطة) و (تنطبق علي بدرجة منخفضة) و (تنطبق علي بدرجة منخفضة جدا) . يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي بالنسبة للفقرات الطردية و (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي بالنسبة للفقرات العكسية وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات إجابته على جميع الفقرات الايجابية والعكسية لذا فان أعلى درجة ممكن أن يحصل على المستجيب هي (٣٠٠) واقل درجة هي (٦٠) .

خامساً : التطبيق النهائي للدراسة

بعد إن قام الباحثان ببناء مقياس الازدهار النفسي والتحقق من الخصائص القياسية له على مجتمع البحث الحالي ، قام الباحثان بتطبيقهما معا على عينة البحث البالغ حجمها (٤٠٠) من تدريسي جامعة كربلاء في المدة الزمنية الواقعة بين (٢٠١٨/٤/٢ - ٢٠١٨/٥/١٠) وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحثان بتصحيح الاستمارات وتفرغ البيانات في برنامج الأكليل المكتبي MS-Excel ولغرض المعالجة الإحصائية استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

سادساً : الوسائل الإحصائية Statistical Instruments

لغرض التحقق من أهداف البحث ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكالاتي :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة : لاختبار دلالة الفروق في درجة الازدهار النفسي ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ، لاختبار الفرق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الازدهار النفسي.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد استعمل لحساب ما يأتي :

أ- إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي.

ب- لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الازدهار النفسي.

٤- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : لاستخراج الثبات لمقياس الازدهار النفسي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

-التعرف على درجة الازدهار النفسي لدى تدريسي الجامعة .

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان ببناء مقياس للازدهار النفسي وقد تم الإشارة إلى خطوات بنائه في الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته) وتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) تدريسي وتدرسية ، ثم قام بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع أفراد العينة لغرض مقايستها بالوسط الفرضي البالغ (١٨٠) فبلغ متوسط درجاتهم في المقياس (٢٦٣.٢٤) درجة ، وانحراف معياري

(٢٦.٣٧) درجة ، وعند مقايضة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس، ظهر إن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي ، ولغرض تعرف دلالة الفرق استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٣.١٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني امتلاك أفراد العينة ككل لمستوى عال من الازدهار النفسي كما موضح في جدول (٥) .

جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة لإفراد العينة على مقياس الازدهار النفسي

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	التائية المحسوبة	دلالة الفرق
العينة	٤٠٠	٢٦٣.٢٤	٢٦.٣٧	١.٣٢	١٨٠	٦٣.١٤	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (Seligman, 2011) المتبناة في إن هناك عدد من العناصر التي تعبر عن مقومات الشخصية ، حيث يتكون الازدهار النفسي بامتلاك الفرد مستويات عالية من هذه العناصر مجتمعة لا عنصر واحد فقط وهذا ما جعل تدريسيي الجامعة يتمتعون بمستوى عال من الأداء النفسي والاجتماعي الأمثل من خلال مشاعرهم الايجابية المتبادلة وشعورهم الايجابي نحو مهنتهم، و استغراقهم في مهامهم التدريسية في ضوء انشغالهم السلوكي والمعرفي والوجداني بهذه المهام بالإضافة إلى علاقاتهم الايجابية مع الآخرين، وشعورهم بأهمية الحياة وهدفيتها وتكريس كل طاقاتهم وإمكانياتهم في تحقيق هدف أسمى من الذات وهو إعداد جيل واع وقادر على مواكبة تطورات الحياة وهذا ما يعبر عنه بتسامي الذات وكذلك قدرتهم على وضع الأهداف وتحقيقها وانجازها بإتقان وتفوق بالإضافة إلى ان تمتعهم بالفضائل ومواطن القوة كالذكاء الاجتماعي والتواضع والحكمة ... الخ عزز من مستوى الازدهار النفسي لديهم ، علاوة على ذلك إن التحصيل الأكاديمي له علاقة متبادلة مع مستوى الازدهار النفسي للفرد ، إن نتيجة البحث الحالي تتوافق مع العديد من نتائج الدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من شرائح المجتمع وخاصة الشرائح التدريسية والتربوية كدراسة (Griffin, 2012) إلى إن أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين في جامعة كولومبيا يتصفون بمستويات عالية من الازدهار النفسي.

ثانياً: التوصيات

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي :

- ١- يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي والمسؤولين عن الصحة النفسية الاستدلال على وجود الشخصية الايجابية من خلال وسيلة جيدة للتشخيص هي الازدهار النفسي.
- ٢- استعمال مقياس الازدهار النفسي الذي أعده الباحثان للكشف عن مستوى الازدهار النفسي لدى عينات تدريسية مماثلة (المدرسين ، المرشدين ، المعلمين) .

ثالثاً: المقترحات

يقدم الباحثان في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :

- ١- إجراء دراسة حول الازدهار النفسي لدى (الطلاب ، غير الطلاب) في نفس المرحلة العمرية لمعرفة تأثير التعليم على الازدهار النفسي .

٢- إجراء دراسات لتعرف العلاقة بين الازدهار النفسي و متغيرات اخرى مثل (أساليب المعاملة الوالدية ، الفراغ الوجودي ، الشعور بالدونية) .

المراجع

المراجع العربية:

١. ابراهيم ، امانى مصطفى وآخرون . (٢٠١٥): العلاقة بين الازدهار النفسي والسعادة لدى طالبات كلية البنات ، مجلة البحث العلمي في الآداب (جامعة عين شمس) العدد (١٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مصر.
٢. ابو حلاوة ، محمد السعيد عبد الجواد . (٢٠١٤): علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وافاقه المستقبلية ، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية ، العدد ٣٤ ،
٣. البدران ، هناء صادق كريم . (٢٠١٤): الارشاد المعرفي – السلوكي في تنمية التفكير الايجابي والرفاه العاطفي لدى الموظفات المتأخرات في الزواج ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، البصرة – العراق.
٤. الجابري ، كاظم كريم وصبري ، داود عبد السلام . (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي ، دار الكتب والوثائق ، بغداد- العراق .
٥. داود ، عزيز حنا و عبد الرحمن، أنور حسين . (١٩٩٠) : المدخل إلى مناهج البحث ، مطابع التعليم العالي، بغداد- العراق.
٦. رزوقي، عبد الحسين وعيال، ياسين حميد . (٢٠١١): القياس والتقويم للطالب الجامعي ، كلية التربية ابن رشد .
٧. سليجمان ، مارتن . (٢٠٠٢): السعادة الحقيقية ، ترجمة ، صفاء الاعسر ، علاء الدين كفاقي ، عزيزة السيد ، فيصل يونس ، فادية علوان ، سهير غباشي . ط ١ ، ٢٠٠٥ ، دار العين للنشر ، مصر .
٨. عبد الرحمن ، سعد . (١٩٨٣): القياس النفسي ط ١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
٩. عودة ، أحمد سليمان . (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الاصدار الخامس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، دار الأمل .
١٠. فان دالين ، ديو يو لدب . (١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة نبيل نوفل وآخرون . ط ٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة- مصر.
١١. قنديلجي ، عاملا ابراهيم . (١٩٩٣): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، الجامعة المستنصرية-بغداد.
١٢. الكبيسي ، وهيب مجيد . (٢٠١٠): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية . ط ١ ، العالمية المتحدة ، بيروت – لبنان .
١٣. مصطفى ، امانى مصطفى ابراهيم . (٢٠١٥): دراسة تشخيصية لمقومات الازدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، مصر .

المراجع الاجنبية:

14. Adams , G. S . (1964): Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance , New York , Holt Rine, Hart and winston.
15. Allen,L. Santrock,J.(1993): Psychology, W.M.C,Brown communication, Inc.

16. Anastasi, Ann. (1976): Psychological Testing. New York the Macmillan, Company . ASCD, Alexandria, VA.
17. Diener ,E., Wirtz, D, Tov, W, Kim – Prieto, C, Choi, D, Oishi, S, & Biswas – Diener, R . (2010): New measures of well-being : Flourishing and Positive and negative feeling , Social Indicators Research, 39, 247-266 .
18. Ebel, R.L . (1972): Essentials of Education Measurement , New Jersey, Englewood cliffs prentice-Hall.
19. Hone , garden A, Schofield G. (2013): Psychometric properties of the Flourishing Scale in a new Zealand sample, Social Indicators Research .
20. Julie Butler & Margaret L. Kern. (2013): The PERMA Profiler , Copyright , University of Pennsylvania.
21. Keyes , C. L. M., & Simoes, E. J . (2012): To flourish or not : Positive mental health and all – cause mortality, American Journal of Public Health, 102(11) .
22. Keyes C.L.M . (2014): Mental Health as a Complete State: How the Salutogenic Perspective Completes the Picture, Bridging Occupational, Organizational and Public Health.
23. ————. (2002): Mental Health in the CDS Youth: Is America's Youth Flourishing?, Emory University.
24. Kimberley A. Seitz . (2009): A grounded theory investigation of the relationship between positive psychology coaching and thriving, Capella University, p 64,69.
25. Nunnally , J. c . (1978): psychometric Theory , New York , McGraw – Hill
26. Oppenheim, A.N . (1973): Questionnaire Design and Attitude Measurement, London, Hieneman Press.
27. Ryff, C. & Keyes, C . (1995): The structure of psychological well-being revisited , Journal of Personality and social psychology, 69, 719 – 727 .
28. Seligman, M -. (2011): Flourish , A new understanding of happiness and well-being and how to achieve them , London : Nicholas Brealey .
29. ————. (2004): Can happiness be taught , Daedal us Journal, 3 (2) : 1 – 59 .
30. Shavelson, R, Andet. AL . (1977): Methodogical Considerations Interpreting Reaserch on self – concept, Journal of youth and Adolescence. Vol. 67 No. 3 .
31. Shorey, H., Little, T., Snyder, C., Kluck, B. & Robitschek, C . (2007): Hope and Personal Growth Initiative: A Comparison of Positive, Future. Oriented Constricts, Journal of Personality and Individual Differences, 43, 1917-1926.

الملاحق

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين على مقياس البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ د	إبراهيم الاعرجي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية الآداب
٢	أ د	احمد عبد الحسين الازيرجاوي	الشخصية والصحة النفسية	جامعة كربلاء
٣	أ د	احمد لطيف جاسم	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية الآداب
٤	أ د	أنعام لفته الهنداوي	علم النفس الاجتماعي	جامعة بغداد – كلية الآداب
٥	أ د	بتول بناي زبيري	الإرشاد النفسي	جامعة بابل - كلية التربية
٦	أ د	بثينة منصور الحلو	علم النفس الشخصية	جامعة بغداد – كلية الآداب
٧	أ د	حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
٨	أ د	خليل ابراهيم رسول	قياس وتقييم	جامعة بغداد – كلية الآداب
٩	أ د	رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء - كلية التربية
١٠	أ د	سناء مجول فيصل	قياس وتقييم	جامعة بغداد – كلية الآداب
١١	أ د	عبد الغفار عبد الجبار	علم النفس العام	جامعة بغداد – كلية الآداب
١٢	أ د	علي محمود الجبوري	علم النفس السريري	جامعة بابل – كلية التربية
١٣	أ د	عماد حسين المرشدي	علم النفس التربوي	جامعة بابل – التربية الأساسية
١٤	أ د	حيدر طارق البزوني	علم النفس التربوي	جامعة بابل – التربية الأساسية
١٥	أ د	ديار عوني فاضل	علم النفس الاجتماعي	جامعة بغداد – كلية الآداب
١٦	أ م د	رنا عبد المنعم كريم	علم النفس السريري	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
١٧	أ م د	سلمان كيوش	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية التربية
١٨	أ م د	صادق كاظم الشمري	علم النفس التربوي	جامعة بابل – كلية التربية
١٩	أ م د	عبد الرحيم عبد الصاحب علي	علم النفس العام	جامعة بغداد – كلية الآداب
٢٠	أ م د	علي تركي فاضل	الشخصية والصحة النفسية	جامعة بغداد – كلية الآداب
٢١	أ م د	فاطمة ذياب السعدي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء – كلية التربية
٢٢	أ م د	وحيدة حسين الركابي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٢)

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا – الماجستير

مقياس الازدهار النفسي المستعمل لعينة التطبيق النهائي

الأستاذ الفاضل / الأستاذة الفاضلة

تحية طيبة :

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة () تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك ، علماً لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و إن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، ونود الإشارة إلى إن جميع هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي و لا حاجة لذكر الاسم .

٢٤٥

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الآتية:

التخصص : علمي : أنساني :

الجنس : ذكر : أنثى :

الباحثان

جزيل الشكر و التقدير

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بدرجة عالية جداً	تتطبق عليّ بدرجة عالية	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة منخفضة	تتطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً
١-	أشعر بالمحبة نحو زملائي .					
٢-	أؤمن بأن الناس خيرون بالفطرة .					
٣-	أشعر بالسعادة كوني تدريسيا في الجامعة.					

٤-	أعبر عن مشاعر الحب تجاه الآخرين بتلقائية .				
٥-	اشعر بالمتعة بعيدا عن الماديات .				
٦-	تغمرني مشاعر البهجة عندما أكون مع الآخرين .				
٧-	مزاجي جيد بغض النظر عن الضغوط الخارجية .				
٨-	نجاح طلبتي يشعرني بالنشوة .				
٩-	أنا راض عن نفسي .				
١٠-	أشارك الآخرين مشاعرهم .				
١١	لدي شعور مستمر بالنشاط والحيوية .				
١٢-	اشعر بالدفع في علاقتي مع الآخرين				
١٣-	استطيع التحكم بانفعالاتي وتوجيهها بشكل إيجابي				
١٤-	اشعر بالاستغراق التام في الأعمال التي أميل إليها .				
١٥-	انشغل عن تفكيري أثناء انسجامي بالنشاط المحبب لي .				
١٦-	افقد شعوري بالوقت عندما أكون داخل قاعة الدرس .				
١٧-	اشعر بأن الحياة جميلة عندما أقوم بإعمال أحبها .				
١٨-	عندما أقوم بالمهمة المحببة لي لا اهتم بما يفكر به الآخرون .				
١٩-	اهتم بتفاصيل النشاط الذي أنا فيه .				
٢٠-	افقد مشاعري عند استغراقي بالمهام التي استمتع بها .				
٢١-	أحب تعلم الأشياء الجديدة .				
٢٢-	اشعر بالارتياح وأنا مستغرق في شرح الدرس .				
٢٣-	اشعر بأن الحياة لها قيمة .				
٢٤-	لدي القدرة على توجيه حياتي .				

٢٥-	حياتي مليئة بإعمال ذات أهمية وفائدة لي.				
٢٦-	أنا راض تماما عن حياتي .				
٢٧-	أهدافي وغاياتي في الحياة ذات مغزى ومعنى .				
٢٨-	أواظب على ممارسة واجباتي الدينية.				
٢٩-	أسعى لتحقيق أهدافي بتفاؤل وإيجابية.				
٣٠-	أجد إن العمل الذي أقوم به ذات معنى .				
٣١-	امتلأ أهدافا واضحة ومهمة في الحياة.				
٣٢-	أشعر بأن حياتي جميلة وتستحق العيش.				
٣٣-	أعطي ولأني الكامل لمن انتمي له .				
٣٤-	أشعر بسعادة عند تحقيق هدف أو غاية في حياتي .				
٣٥-	علاقاتي الاجتماعية تتصف بالتقدير والاحترام المتبادل .				
٣٦-	أشعر بأني محبوب من الآخرين .				
٣٧-	لدي القدرة على أقناع أصدقائي بما أحب.				
٣٨-	أشعر بالرضا عن علاقاتي الشخصية مع الآخرين .				
٣٩-	أطلع إلى أن تكون علاقاتي حميمة ودائمة مع الآخرين .				
٤٠-	أستطيع المبادرة بالحديث مع الغرباء.				
٤١-	أملك القدرة على التأثير بالآخرين .				
٤٢-	أشعر بالفخر بعلاقاتي الاجتماعية مع الآخرين .				
٤٣-	أؤمن بأن الابتسامة دليل التفاؤل .				
٤٤-	لدي قدرة عالية على تحمل أسئلة الطلبة مهما كان نوعها .				
٤٥-	أشعر برضا الآخرين عني .				
٤٦-	لدي القدرة على تحقيق أهدافي .				
٤٧-	أنجز الأعمال التي أقوم بها بكفاءة عالية .				

٤٨-	ابذل قصارى جهدي في سبيل تحقيق أهدافي .				
٤٩-	اشعر بالطمأنينة لأنني حققت معظم أهدافي في الحياة .				
٥٠-	احل مشكلاتي مهما كان نوعها .				
٥١-	اشعر بالارتياح عندما اتمم الأعمال التي أقوم بها .				
٥٢-	استطيع تحديد أهدافي الشخصية بشكل جيد.				
٥٣-	اتسم بالجد والمثابرة في عملي .				
٥٤-	أجد أكثر من طريقة لإنجاز المهام .				
٥٥-	امتلك القدرة على التحدي لتحقيق الأهداف الصعبة .				
٥٦-	اشعر أن النجاح حليفي في جميع أعمالي.				
٥٧-	استطيع تحقيق أهدافي بإتقان.				
٥٨-	لدي القدرة على تحمل المسؤوليات مهما كان نوعها .				
٥٩-	الظروف الخارجية لا تمنعني عن انجاز أعمالي بنجاح .				
٦٠-	صعوبة الأعمال التي أقوم بها لا تضعف إرادتي .				